

(دواء الذنوب والمعاصي) من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعليق الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

دار الحديث السلفية للعلوم الشرعية بالضالع تقدم لكم يقول تعاني من سبع سنوات واجاهد نفسي على ترك الذنوب وفي كل مرة افعل الذنب واتوب منه وارجو عفو الله وارجع اليها - [00:00:00](#)

وانا مبتلى بها فهل من علاج معاني فعلت كثيرا من العلاجات لذلك قرأت كلاما لشيخ الاسلام سألته سأل نفس هذا السؤال فاجابه بعدة نقاط سبع او ثمان نقاط اذا استطعتم ان تخرجوا اهلنا - [00:00:22](#)

من كتاب مختصر الفتاوى المصرية اختصر الفتاوى المصرية سألته سائل قال كيف الدواء لمن غلب عليه الداء؟ وكيف الحيلة ونحو ذلك ثم ذكر فيه قال وليكن ليكن حقي راح قول لا حول ولا قوة الا بالله - [00:00:41](#)

الانسان عنده بحث يبحث بهذه الكلمة الجيرة ممكن يظهر له نقرأه ننتفع منه جميعا موجود ما شاء الله طيب مختصر الفتاوى المصرية نعم. نقرأه نستحيل جميعا قال السائل يسأل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:01:01](#)

هي فائدة جميلة في مختصر الفتاوى المصرية قال ما دواء من تحكم فيه الداء وما الاحتياال في من تسلط عليه وما العمل في من غلب عليه الكسل وما الطريق الى التوفيق - [00:01:24](#)

وما الحيلة فيمن شطت عليه او شطت عليه الحيرة ان قصد التوجه الى الله تعالى منعه هواه الى الذنوب والمعاصي وان رام الادكار غلبت عليه الافكار بعض الكلمات كان فيها تصحيح - [00:01:47](#)

وان اراد ان يشتغل قال لم يطاوعه العمل او نحوه. قال القتل كأنه فيه تصحيح غلب الهوى فتراه في اوقاته حيران صاح بل هو السكران ان رام قربا للحبيب للحبيب تفرقا - [00:02:15](#)

تفرقت اسبابه وتواصل الهجران هجر الاقارب والمعارف عله يجد الغنى وعلى الغناء يعان فاجاب رضي الله عنه بكلام مختصر مفيد ينبغي لطالب العلم ان يجعل هذا دائما نصب علينا اذا اراد دفع الكسل اراد دفع الفتور اراد التخلص من الذنوب والمعاصي - [00:02:35](#)

قال فاجاب رضي الله عنه دوامه اللاتجاء الى الله ودوام التضرع والدعاء. بان يتعلم الادعية الماثورة ويتوخى الدعاء في مظان الاجابة مثل اخر الليل واوقات الاذان والاقامة وفي سجوده وفي ادبار الصلوات - [00:03:02](#)

ويضم الى ذلك الاستغفار فانه من استغفر الله ثم تاب اليه متعه متاعا حسنا الى اجل مسمى وليتخذ وردا من الازكار طرفي النهار. ووقت النوم وليصبر نعم. ووقت النوم وليصبر على ما يعرض له من الموانع والصوارف فانه لا يلبث ان يؤيده الله بروح منه - [00:03:25](#)

ويكتب الايمان في قلبه وليحرص على اكمال الفرائض من الصلوات الخمس. بباطنه وظاهره فانها عمود الدين وليكن هجيران لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانه بها يحمل الاتقال ويكابد الاهوال وينال رفيع الاحوال - [00:03:52](#)

ولا يسأم من الدعاء والطلب فان العبد يستجاب له ما لم يعجل. فيقول قد دعوت فلم يستجب لي. وليعلم ان النصر مع الصبر. وان الفرج مع الكرب وان مع ولم ينل احد شيئا - [00:04:15](#)

من الخير نبي فمن دون الا بالصبر والحمد لله رب العالمين هذه النصائح استفدها. النصيحة الاولى دواءه دواء هذا الذي تعلق قلبه

بالمخالفات اصابه الكسل اصابه الفتور عن الطاعات اللجوء الى الله ودوام التضرع والدعاء - [00:04:34](#)

بان يتعلم الادعية المأثورة ويتموخي الدعاء في مظان الاجابة هذا من اهم الاسباب يداوم على الدعاء لا يدعو وقتا ويترك ويغفل يدعو الله دائما ان الله تعالى يعين على الطاعة ان الله تعالى يصرف عن المعاصي. ان الله تعالى يحب اليه الايمان - [00:05:00](#)

ويبغض اليه الكفر والفسوق والعصيان ويكون ذلك على وجه الدوام دائما يدعو الله لا يفتر عن الدعاء ويتحرى اوقات الاجابة قال ويضم الى ذلك الاستغفار. كثرة الاستغفار فان من استغفر الله ثم تاب اليه متعه متاعا حسنا لاجل مسمى - [00:05:25](#)

يكثر من استغفار الله تعالى فيمتعه الله تعالى بالخير. كما هو في الاية الثالث قال وليتخذ وردا من الازكار طرفي النهار وقت النوم لا يترك الازكار الازكار فيها عون للانسان. تدفع عنه الشرور وشر الشياطين. ايضا تعينه على الطاعة - [00:05:49](#)

تصرفه عن المعاصي تزيد ايمانه يقوي قلبه فالازكار فيها فوائد عظيمة فليحرص على الازكار طرفي النار ولا يفرط فيها قال وليصبر على ما يعرض له من الموانع والصوراف فانه لا يلبث ان يؤيده الله بروح منه ويكتب الايمان في قلبه - [00:06:11](#)

هذي الوصية وصية مفيدة اذا فعل هذه الاشياء ومع ذلك يجد صوارف يجد موانع يصبر يجاهد نفسه في ذلك والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ان الله لمع المحسنين فاذا صبر قال لا يلبث ان يؤيده الله بروح منه بنصر منه - [00:06:38](#)

تأييد وقوة ويكتب الايمان في قلبه النصيحة الرابعة يصبر لا يضعف يجاهد نفسه ولا يفتر قال وليحرص على اكمال الفرائض من الصلوات الخمس بباطن وظاهره فانها عمود الدين الله جل وعلا وعد - [00:07:01](#)

من اتم صلاته لذلك كل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر صلاته تبعده عن الفحشاء والمنكر. لكن ما هي الصلاة التي تبعده؟ وصفها شيخ الاسلام - [00:07:27](#)

احرص على اكمال الفرائض من السرطان بباطنه وظاهره ليست الصلاة فقط هيئة لا بل يصلي صلاة تحظر فيها جوارحه تعمل جوارحه ايضا يحضر فيها قلبه الوصية التي تليها قال وليكن هجيره - [00:07:43](#)

بمعنى الشيء الذي يداوم عليه ويستمر عليه اي الشيء الذي لا يفطر عنه لا ينقطع وليكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانه بها اي بهذه الكلمة يحمل الاثقال - [00:08:05](#)

ويكابد الاهوال وينال رفيع الاحوال اجعل هذه الكلمة دائما على لسانك وانت خارج من بيتك هي مشروعة للخروج من البيت بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:08:27](#)

وانت ماشي في طريقك وانت في درسك وانت في حفظك في مراجعتك هذه كلمة عظيمة كلمة استعانة بالله جل وعلا وتأمل نصيحة شيخ الاسلام وليكن هجرة اي ليس معنى انه يقولها في وقت ويغفل عنها في سائر الاوقات بل تكون هذه الكلمة هي الكلمة التي لا يفتر لسان - [00:08:44](#)

عنها اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله هذه وصية الرسول صلى الله عليه وسلم اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بسبأ ثم قال فيها السبع وان اكثر - [00:09:09](#)

من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنز تحت العرش. اكثر من هذه الكلمة قال بعد ان ذكر نبه على ما بدأ به قال ولا يسأم من الدعاء والطلب - [00:09:23](#)

لا تسأل فان العبد يستجاب له ما لم يعجل فيقول قد دعوت فلم يستجب لي لا تستعجل ولا تنقطع لا تستحسر في الدعاء اي تنقطع وتتركه بل استمر في الدعاء - [00:09:37](#)

ولا تنقطع عن ولا تفتر لا تسأم فان الله سيؤيدك. وسيعينك على نفسك وعلى الشيطان ويصرف عنك الشرور قال وليعلم ان النصر مع الصبر صبر انتصر. صبر على نفسه ينتصر عليها - [00:09:59](#)

صبر على مجاهدة الشيطان ينتصر على الشيطان الصبر على مجاهدة الكفار ينتصر عليهم النصر مع الصبر هذه كلمة عامة وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا ولم ينن احد شيئا - [00:10:21](#)

من الخير نبي فمن دونه الا بالصبر اذا هذه عدة وصايا من شيخ الاسلام اوصى بها من ابتلي بالذنوب من تسلط عليه الهوى من غلبه

الشيطان من اصابه الفتور والضعف والكسل عن الطاعات - [00:10:37](#)

واظن لو ان الانسان فعل بهذه الوصايا فعلا انه سيجد اثرها ولا بد ساجد لها الاثر يجد النشاط في العبادة والطاعة وفي الخير يجد
البعد عن المعاصي والسيئات يحصل له الخير العظيم. وصايا مختصرة ومفيدة - [00:10:56](#)

كل واحد منها يستحق ان الانسان يبينها بمجلس خاص وما لها من الاثر في مداواة النفوس ما هي الوصايا التي اوصى بها الالتجاء
الى الله او الامر تضيف كلمة اه - [00:11:21](#)

دوام الدعاء يعني لا يدعو الان خلاص يغفل دائم الدعاء. كثرة الدعاء ايضا ها قبل رتب ها يضيف الى ذلك كثرة الاستغفار لله. يطلب
من الله المغفرة لان الذنوب تعيقه عن فعل الخير. فاذا غفرها الله له انشرح - [00:11:40](#)

ها ها ملازمة الاوراد الشرعية من الازكار اذكار طرفي النهار الصباح والمساء اذكار النوم والاستيقاظ ونحوه من الازكار المرتبة في
الشرع ايضا الرابعة الوصية الصبر على ما يعرض له من الصوارف الامور التي تريد ان تقطعه والموانع يصبر عليها ويجاهد نفسه لا

يستجيب لها اذا - [00:12:03](#)

صارفا ذهب الخامس الوصية ذكره اه قبل هذا ذكر ما ذا ها المحافظة على الصلوات الخمس واقامتها ظاهرا وباطنا. معنى يصلي
صلاة خاشعة الصلاة يقبل فيها على الله تعالى الذي يليه - [00:12:30](#)

الاكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله والملازمة لذلك ثم ختمها بنصيحة الصبر عدم الاستعجال عدم السأم وصية نافعة كلها دلنا

وفي القرآن والسنة - [00:12:53](#)